I الانساني بين الكثرة ≠ والوحدة

سؤال: ما الذي يبرر التحول من سؤال ما الانسان؟ إلى السؤال ما الانساني في الانسان؟

ما الانسان؟: المطلوب تعريف الانسان،

طبيعة

خصائص

حقيقة

ما به يكون.....

↓ ماهية الانسان.

↲ خصائص ثابتة، دائمة، مطلقة

↳ جوهرية

لكن نظرة تأمل للواقع الانساني تؤكد لنا أن الانسان كائن متغير، متطور، فهو كائن تاريخي: "الانسان وليد عصره" هيقل.

نحن إذن أمام مفارقة إذ: كيف يمكن تحديد ماهية ثابتة لكائن متغير؟ لتجاوز ذلك سنبحث عن الثابت في المتغير أي عن الانساني

- خصائص كونية - كلية - مشتركة بين البشر مهما اختلفوا أو تباعدوا.
- إشارة للتمييز النوعي بين الانسان وغيره من الكائنات.
- إشارة للتميز الثقافي بين الشعوب والذي يحدد هويتهم.

الإنسانيّ ← الإنسان ← الإنسانية :

↓ ما به أكون إنسانا

↓ كائن متميز عن غيره عبر اكتسابه للإنسانية وإضافته على الطبيعي

↓ علاقة بين الأنا والآخر قائمة على الاعتراف به كإنسان واحترامه مهما كان ومهما اختلف دينا، دولية أو تقزيم أو عنصرية.

الكثرة : Multiple : التعدد - التنوع - الاختلاف .

← مجموعة من العناصر قابلة للعدّ، للتجزئة ..

≠

الوحدة ← الواحد : L'Un . عنصر واحد غير قابل للعدّ ..

← لكن هذا التناقض ظاهري، شكلي يخفي تكامل جوهري بين المفهومين : الواحد جزء من الكثرة.

الكثرة هي + جملها واحد.

- الكثرة تتوحد لتكوّن واحدة - وحدة.

Plan

الإنية ‏ و ‏ الغيرية

الغيرية

- كل ما هو ليس أنا: المختلف - المغاير - المضاد: الجسد - الغير - التاريخ - اللاوعي

الإنية

حقيقة الأنا = الذات = الإنسان
له ماهية = طبيعة - ما به
تكون = تتحدد الأنا

الوعي

- الإنية اقصاء للغيرية
- الغيرية شرط تحقق الإنية { إضافة + تماهي =
- الغيرية حدّ للإنية: التشكيك في الإنية كوعي

⇓

الإنسان = وعي

عقل

الجسد:

I/ العقل > الجسد → ثنائية تفاضلية: ديكارت: أنا أفكر = Cogito

II/
- العقل + الجسد → ثنائية توحيدية: سبينوزا: أنا رغبة عاقلة
  كوناتوس = Conatus
- قيمة
  العقل (=) الجسد → وحدة تامة = مرلوبونتي: أنا جسدي

⇐ أنا = ذات واعية متجسدة تعيش في العالم بهدف تحقيق تجربة فتلتقي بالغير: حدّ للإنية = صراع: العدو
مكمل للإنية: تواصل - تفاهم: الصديق

⇐ أنا + الغير نتواجد ضمن مجتمع واحد له ثقافة مشتركة تُبنى عبر التاريخ: حدّ للإنية: تاريخ سلبي = ذات سلبية ≠ الحرية
محدد للإنية = صنع أنا تاريخي.

اللاوعي : ← تشترك مع الوعي: صفة للإنسانية

← الانسان: جدلية وعي ولاوعي = مكمل للإنسانية

Cours الإنية و الغيرية :

يعتبر سؤال ما الانسان سؤالا فلسفيا اشكاليا بامتياز نظرا لطبيعته المتوترة باعتباره كائن متعدد الأبعاد فالإلمام بكل أبعاده يؤسس لكائن المتناقضات والاكتفاء ببعد واحد لا يستوفي حقيقته ← سؤال غير محسوم و جواب غير بديهي

لذلك اتجه البحث في هذا الاشكال هو البحث عن الانساني في الانسان أي الجوهري الثابت الذي يميزه باطلاق عن غيره من الكائنات . بهذا يمكن تحديد تعريف مبدئي له على أنه كائن

الوعي ،

يسود الاعتقاد : [ليس] أن الوعي مجرد امتلاك للعقل في حين أنه توظيف للعقل باعتباره ميزة للانسان تسمح له بالفهم - التحليل - البرهنة + بالقدرة على التمييز بين المتناقضات [الخطأ/الصواب الخير - الشر...] وهو أيضا القدرة على التحكم في القول والفعل

ديكارت : "الأنا سيد نفسه"

لكن الاشكال ليس في تعريف الانسان كوعي بل في تحديد أي من مكوناته يمثل الوعي . هل العقل ولا الجسد أم الوحدة بينهما ؟

I الموقف العقلاني = التأملي = المثالي = الميتافيزيقي :

خ د +

الانسان ← انسان

مرحلة حيوانية

الغريزة

حب البقاء

حب التملك

حب التسلط

عنف

العدوانية

الوحشية

~~الهمجية~~

مكتسب

نبات | حيوان | انسان

aspec

بيولوجيا

اختلافا

بالدرجة

الانساني

اختلاف بالنوع

أ الانسان بين الكثرة والوحدة

الخصوصية الكونية

الانية الفردية

الانسانية: جميع البشر

التسامح - التعاون

قبول الاختلاف

علاقة ⟨ ⇐ انسان

انسان

العنف

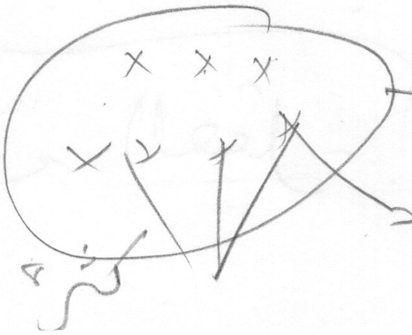

4/3

واحد

أفراد: كثرة

واحد

فرد

الغرض : القسم I : 1 ← مع
2 ← مع
وأنواع

1 نص ، 6 ن (22)

إشكالية الأطروحة

سؤال : هل ≠ أم

الأطروحة

جزء

10 ن

القسم II : 1

2 موضوع ← اختيار

10 ن

مقدمة جدل I أم II ؟

6/10

⇐ مراحل = محاور

18

المسيرة ذاتية = ثابتة ≠ ثابت

لا ← ثابت متغير ← تطور ← مراحل ← تاريخ

الإنسان : العقل - تاريخ - الحرية - مسؤولية

القيم - اللغة - الذات - العقل

العقل - الثقافة - العمل

ه ديكارت ← الكندية ← ~~اسم / الغير~~

أ. الحداثة ، أنا أفكر ← عصر التنوير ، ثورة شعبية

د. سبينوزا ← البيولوجيا : العقل = الدماغ ← الجسد

ه. ميرلوبونتي : نقد = مادي : الانسان = مادي الجسد

وعي
حرية ← تعريف

الانسان = الثابت

حدود ذاته ← ⸺

البرهنة ⸺ ليس

ه تدعيم

الوصف = تحليل

+ تقسيم +

موضوع

نقد

⇐

أفلاطون ⸺ ديكارت

نقد

الشيء / ميزتيا = محسوس : ظاهر ، متغير ، تركيبا الأبعاد

ساعد

الطبيعة = مادة

≠

الباطن - الخفي

العقلي

عقلاني

الإنية: الأنا ← ما الإنسان؟ : الإنية

جسد ← مادة : لا يفكر

الغير أنا ≠ الغير

اللاوعي ← فرويد : طبيب أعصاب ← علم النفس

فيلسوف

اللاوعي ≠ الفلسفة : الوعي

ديكارت ← كانط

شك

العقل: كائن متناهي

فكرة اللامتناهي

كائن لا متناهي

Dieu

العقل البشري حدود أرحب

مسائل الإيمان = الدين

المقدس

الإنية تتحدد عبر العقل لأن الجسد غيرية مقصاة من الإنية :

أي مبدأ ذاتي داخل ذاتي دون حاجة لكل ما هو موضوعي خارجي (الغيرية) وكل ما هو مادي (الجسد) ـــ وهي مستقل متعال مباشر دون حاجة لوساطة الغيرية : لكنها تتخذ اسم الأنانية Solipsisme

وحدي / مع ذاتي

وحدي مع ذاتي في إدراك حقيقة ذاتي

ديكارت : إنني أمر بين الناس مثلما أمر بين الأشجار.

الإنسان = جوهر عاقل مفكر : بينما الجسد عرض = ثانوي = هامشي، غيابه لا يتعارض مع الإنساني في الإنسان.

مبررات اقصاء الجسد = مبرر ابستمولوجي = معرفي : العقل يريد بلوغ الصواب / الحقيقة والقدرة على التمييز بين الصواب، الخطأ، الحقيقة والوهم لكن ارتباطه بالجسد كحواس يمكنه أن يوقعه في الخطأ والوهم لأنها خداعة أحيانا كثيرة. ومن الحكمة الديكارتية أن لا نطمئن لمن خدعنا ولو مرة واحدة.

مبرر إتيقي Ethique : العقل يريد إدراك الخير = الفضيلة لكن ارتباطه بالجسد كغريزة يوقعه في الشر والرذيلة لأنها موطن الفساد والشهوات

أفلاطون : "التفلسف تدرب على الموت"

التفكير يتحقق بقدرة العقل على اقصاء الجسد لأنه عائق أمام المعرفة.

"الجسد قبر النفس" : الجسد موت للنفس، سجن لها - يمنعها من حريتها ومن بلوغ مثاليتها ويشدها للمادية

↓

فماهية كل جسم موجود في العالم : جسم مادي : مرئي - ظاهر - محسوس - ثلاثي الأبعاد - جسم ممتد (جوهر ممتد) = يحتل حيّز داخل الفضاء ككل

- جسم حي = مجموعة أعضاء مترابطة في الوظيفة .

- جسم آلة : لا يتحرك من ذاته بل بأمر من العقل

⇐ نلاحظ إذن اهتمام علمي مكثف بالجسد لكن مازال خاضعا لايديولوجيا الاقصاء إذ أنه يُصنف كغيرية لا علاقة لها بالانية وهو ما يدفعنا إلى التمييز بين مفهوم جسم / جسد

جسم ↓ مادة - جماد - أعضاء
جثة

جسد ↓ جسم واع .

⇐ الانسان : ثنائية تفاضلية : عبر أفضلية العقل على الجسد لقدرته على التفكير باستقلال عن الجسد بينما الجسد لا يتحرك إلا بأمر من العقل فالجسم آلة " ديكارت .

• يفهم هذا التفاضل على معنى انطولوجيا = وجوديا - فطبيعة وجود النفس مختلفة عن طبيعة وجود الجسد فهي بسيطة وهو معقد مركب فمعرفتنا بها أسهل .

"إن النفس التي أنا بها ما أنا متميزة تمام التميز عن الجسم بل إن معرفتنا بها أسهل

" أنا في جسمي مثل الربان في سفينته .

اتجه البحث في سؤال ما الإنسان نحو البحث عن الإنساني الجوهري الذي يميزه لذلك تم اقصاء الجسم المادي لأنه اشترك مع كل موضوعات العالم + اقصاء الجسم الحي لأنه اشترك مع كل الكائنات الحية ← إذن العقل هو الإنساني في الإنسان وذلك ما أكده الكوجيتو الديكارتي: "أنا أفكر إذن أنا موجود".

طالما أفكر أثبت وجودي كإنسان.

- التوقف عن التفكير يعني عدم الوجود كإنسان

- ليكون مجرد كائن حي ← أول حقيقة وابهت الشك إذن الوعي بالذات العاقلة = وعي حدسي وعي مباشر.

نقد: - انتهى الموقف العقلاني إلى الفصل بين مكونات الإنسان أي النظر للإنسان ككثرة لا كوحدة وهو ما زادنا صعوبة في فهمه الأمر الذي يُخفي جهلنا بقدرات الجسد وما يستطيع فعله.

• الوجود الفعلي للإنسان في العالم هو وجود جسدي، دونه يكون إما جثة وإما روحا، لكن ما دام لا هذا ولا ذاك فهو إنسان بجسده، فمن غير المنطقي أن يكون الجسد قوام الوجود وأن يُقصى من الإنسانية؟!

• نلاحظ أن إثبات الإنية استوجب استحضار الغيرية ولو لإقصائها مما يعني حاجة الإثبات للنفي = الإنية الغيرية.

الفلسفة المعاصرة: وبالفعل تم رد الاعتبار لما هو طبيعي فينا أي للجسد حتى أننا نعرف الإنسان: رغبة عاقلة، الكوناتوس.

رغبة موجهة بالعقل ≠ حيوانية - عشوائية - عبثية.

الانسان : رغبة لأجل العقل - لأجل تحسين البقاء

الحيوان : رغبة لأجل الرغبة - لأجل البقاء .

. الرغبة الأساسية : حب البقاء ، العقل يتدخل كلما كانت
هذه الرغبة مهددة .

- الكوناتوس : الجهد المبذول لأجل الاستمرار

سبينوزا : " الرغبة هي تحيين ماهية الانسان "

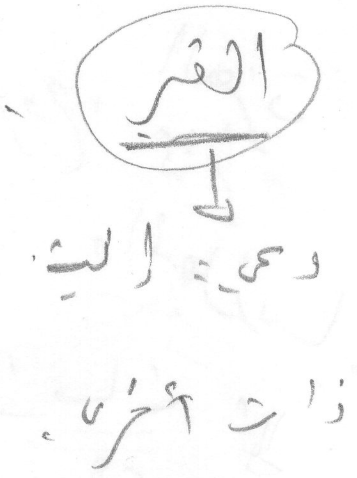
الغير
وهو: الآخر
ذات أخرى

الغيرية

كل ما هو ليس أنا

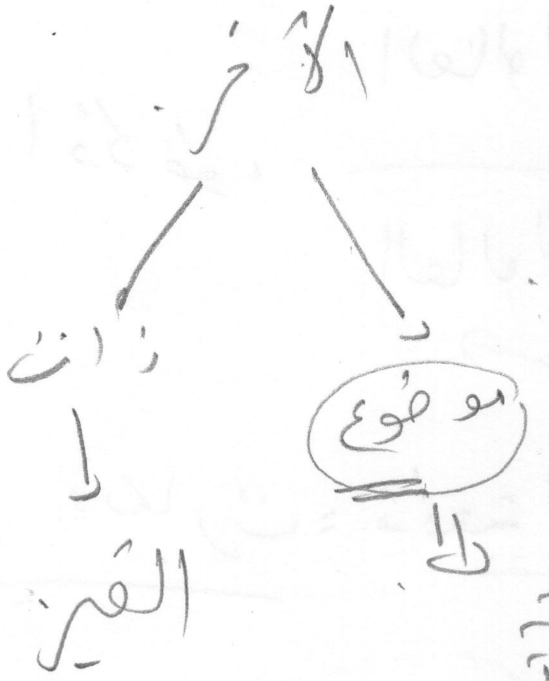
الآخر
ذات
الغير
موضوع
[illegible]

الغيرية

~~موقف — Sujet~~ — موضوع

objet — موضوعات

Sujet — Subjectif ≠ objectif موضوعي

الذات

— ابستمولوجيا: علم = معرفة

علم / نقد

=

المعرفة

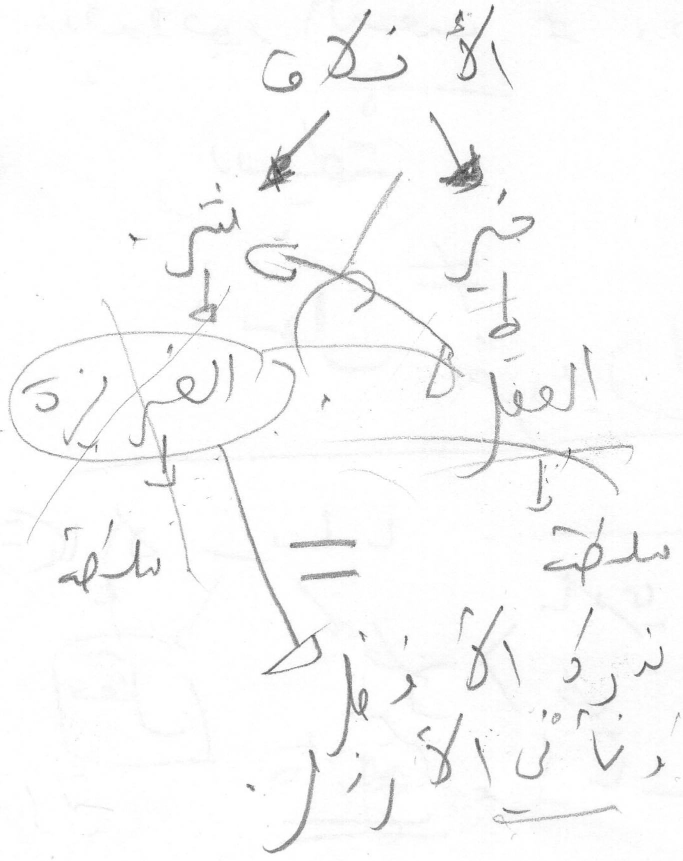
الأخلاق
شر
خير
الغريزة
العقل
سلطة
=
سلطة
تدرك الأفعال
تأتي الأفعال

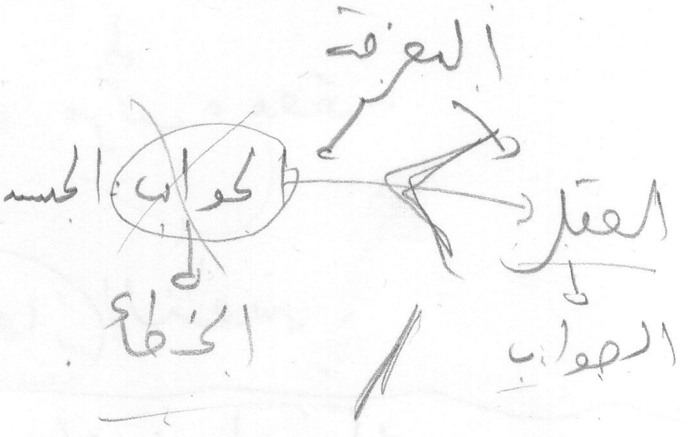
المعرفة
الحواس: الجسد
الخطأ
العقل
الصواب

العقل — العقل

العالم المثالي = النفس = الروح

أفلاطون

العالم المحسوس

جسد + نفس ، انسان

الهزء
ثم
والمحاورة

إلا

التوليد
السقراطي

ديكارت = شمعة الشمع الشهد .

تشكل

الحواس

لون
رائحة
طعم
حجم ، امتداد

الاعراض

ثابتة = جوهر

طبيعة وجود النفس ≠ وجود الجسد ،

بسيطة

مركب = معقد

≠

أسهل

معرفة النفس .

الانسان الجوهري :

فالانسان

عقل

ماهوي = موضوعات

كائنات حية

فكر

حيرة

كوجيتو

أنا ... الشك

6

الشك ـــ منهج ـــ الشفية ،

معارف ، الطفولة ، ≠ استعمال العقل .

التقاليد : العقائد السكولستيكي ،

يحاضد الاكره ≠ القهر ،

ش 18

شك مطلق ، أنا أشك : أفكر ـــ موجود ،

ما أنا ؟ دحي حديس :

طبيعي : الغريزة

الحيوان : الغريزة ، Spinoza ،

الحواس ، مرلوبونتي

الانسان ، الحيوان

الغريزة

؟

توحد

رغبة

الانسان : العقل - الثقافة - العمل

شهوة : حاجة

Besoin

⇐ بهذه العلاقة تتجاوز الذات وهم الأنانة و تهدم حصن الكوجيتو لتثبت أنها ذات اجتماعية، فاعلة و منفعلة، متحركة و مرنة قادرة على أن تكون دوما على غير ما هي عليه، قادرة على استيعاب تراكمات الإنسانية (التجربة).

سارتر: "يعرفني الآخر أكثر مما أعرف نفسي"

هيقل: الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر.

الغير ضروري لوجودي و لمعرفتي بذاتي فهو مالك الذات تكتشف أنها خجولة - ذكية - لبقة - شريرة .. عبر علاقتها بالآخر فهو مرآة ذاتها، حتى ديكارت ادرك بعض خصائصها لأنها تحتاج لاعتراف الغير بذلك.

مثال: تجربة الخجل: الخجل هو حالة ارتباك - احراج ناتجة عن اعترافنا بخطإ ما في حق الغير، هذه الحالة تكتشفها الذات في ذاتها عبر الغير الحاضر أساسا أو الحاضر في الوعي لأن له القدرة على اختراقه.

⇐ الآخر إذن هو مجال خروج الذات من انغلاقها، مجال للعودة إليها في الآن. مجال اكتشاف النقص فيها و امتلائها، هو مجال اكتشاف خارطة وجود الأنا التي لا ترسمها الذات بذاتها بل ورسمها الذات ضمن نسيج الآخرين، فالغير ذاتا وداخلنا، نعيش معه ولأجله

محايث [موجود]

لذلك اعتبر ليفيناس أن العلاقة مع الغير لا تعني الصراع أو المواجهة إذ أن الغير يدخل كوجه والذات تتحمل مسؤولية ادراك رسالة تلك الملامح مما يؤسس لبعد انسانيا اتيقي بين الأنا والغير.

لكن قد يحول خطأ المقاربات الفلسفية إلى اختزالها الغير في موقع الصراع والعدو أو في موقع التواصل والصديق لكن يعتبر دولوز: Deleuze أن الغير يحضر كحقل دلالي: كبنية إدراك: إن أنا الذات لا يمكنها أن تدرك كل الأشياء أو أن تدرك كل جوانب الشيء فلابد من وجود ذات أخرى قد أدركت ما لم أدركه فيتحول اللقاء معها إلى إدراك لهذا العالم المشترك.

حسب طبيعة العلاقة بين الأنا والغير يمكن أن نصنف الغير:

I الغير العدو

↓

صداقة المنفعة

- يبحث عن الخير لذاته حتى وإن كان بضرر الأنا ← معنى الأنانية - المصلحة الذاتية - الانتهازية.
- يجعل الأنا تابع - فاقد للمركزية وللاستقلالية والتعامل معها كموضوع.
- الغير الضار - المعادي،

هوبز: الإنسان ذئب للإنسان

II الغير الصديق

↓

صداقة الخير

يريد الخير للأنا مثلما يريده لذاته أو أكثر ← معنى التضحية.

- احترام الأنا في ذاتيتها وخصوصيتها
- الغير يشاركني الوجود الإنساني

أرسطو: الصديق ملاذنا وقت الشدة.

مهما كانت طبيعة العلاقة بين الأنا و الغير فإنهما حتما سيلتقيان في مجتمع واحد له ثقافة مشتركة تُبنى عبر التاريخ [الزمن - الحياة - الواقع - الوجود]،

الوجود الاعتقاد

← ليس مجرد تتالي زمني، ليس مجرد ماضي انتهى دوره أو وَلّى مجده // بل هو مجال ~~[illegible]~~ تتشكل الوقائع البشرية كالحروب - الثورات - الاكتشافات ... حدثت فعلا في الماضي ويتواصل تأثيرها في الحاضر وترسم ملامح المستقبل فالتاريخ هو انبثاق للفعل الانسان باعتباره تجربة داخل الواقع، لذلك يقال أن من لا ماضي له، لا حاضر له.

فالتاريخ يمثل هوية الشعوب، أصلها، ذاكرتها.

ماركس: "الانسان هو الكائن الوحيد الذي يصنع ذاته في نفس الوقت الذي يصنع فيه تاريخه"

متعالية

I الأنية ≠ التاريخ

حتمية

- الذات تتحدد بذاتها دون حاجة لغيرية التاريخ ← الوعي
متعال- مستقل، مباشر، وواضح: لذلك ما نُسمّي بالأنانة..
وهو ما جعل ديكارت يقر بأن التاريخ مليء بالأخطاء والحروب والمآسي الانسانية فلا بد من القطع معه والبناء من جديد.

- على افتراض أن التاريخ أحداث تصنعها الذات فتصنع الذات، فإن تاريخ سلبي يصنع ذاتا سلبية أي يُخضعها لحتمياته ويجردها من حريتها ومن قدرتها على صنع ذاتها أي يجردها من الانساني فيها.

مثال: 11 سبتمبر: حدث تاريخي سلبي جعل من الذات المسلمة

تُصنف على أنها ذات إرهابية - عنيفة - متطرفة ، متعصبة - عنصرية ... عوض أن تكون سلمية - واعية = مسؤولة . ومتسامحة .

نقد: صحيح أن التاريخ مليء بالأخطاء لكن تطور الإنسانية هو تاريخ الأخطاء المصححة فنحن نبني على أنقاض الأحداث الماضية لمواصلة بناء اللاحقة، دون أن ننسى سعي الشعوب الدؤوب إلى توثيق تاريخها وحمايته من الإتلاف تأكيدا منها أنه يمثل هويتها

II

الأنا والغير

I

الوعي

الغير: الأنا الآخر، ذات أخرى:

I) الأنا صراع الغير

← موضوع معرفة.

II) الأنا تواصل الغير

البينذاتية

. الإنسان: ماهية الإنسان: الجوهري.

. الإنسان: كائن متغير تاريخي

الثابت ← قيم

الغير ← موضوع معرفة

الأنا: قناع

الأنا ← الغير ← أنا

ساكن

الغير

/ الحياء: الحشمة

الغير القريب،

خجل

الغير القريب من الذات

فخا

[illegible] ← تنا

1'

الذات

وعي قصدي

العالم : الغيرية

التجربة

تيار الذات

الأنا : وعي منفعل

وعي بفراغ

حارقة وجود الأنا : طموح - أهداف

المخطط ← المسار

دفع الذات مع الأخرين

التوجه = 2

lettre

ليفيناس : الغير = كوجه

الجسد : ~~كمدركات~~

أساس + إيتيقا

~~حوار~~ = ~~موقف~~

~~Deleuze~~

I تمهيد

II

الغير : عالم ممكن

~~الكوجيتو~~ ← تجربة إدراك - حقل دلالي

الغيرية

و

الذات

Sujet

انفتاح

تفاعل

ند

الجسد / الغير

التأثير

اللاوعي X

١١

التاريخ ← زمان

ماضي الحاضر المستقبل

الزمان الحياة - الواقع

الوجود

الفعل ←

I الآتي ≠ التاريخ

II الآتي = التاريخ

التحليل الصفحة : 16

I

اشكال - أ/ ما حسي

الفينومينولوجيا

علم الظاهرة

لأنه = حدد العقل

الظاهر

الفينومين

الجسد = حواس

الباطن

النومين

الإنسان كائن حي

الإنسان

إرادة القوة = الحياة.

العالم = حقيقة موضوعية - ثابتة = عقلانية

a ≠ b

الواقع

ذاتية

الرذائل

الجسد

حواس.

رغبة

يريد

الإنسان ← الكائن الناطق = قوة الإحساس

الكلام

الجسد = لسان = جهاز صوتي

حركة الجسد

الإنسان = الأنا ← الوعي

وعي قصدي

الذات

بناء

العالم = الغير

الذات

موقف

تاريخ

تجربة

الأنا

وعي منفتح

متعال

العالم

الجسد

الحواس

وسيط

= العقل ← وهم

لأن ما لا يدركه الحواس العالم

حقيقة ≠ وهم

الوعي = العقل

≠

الوعي = العقل + ...

الإنسان: المميز

الجسد

وعي:

جسم - مادة

علم النفس: تعميم: 100 شخص

الفردية: كل ما هو ليس أنا.

الآخر: الغيرية

ذات = الغير

موضوع

الآخر: أنا: وعي ≠ موضوع: جسم

ذات: الغير

أنا ≠ الغير

تبادل

couple

الغير القريب = الذات.

الأنانية: العزلة الوحيدة

المغالطة - الكذب = العزلة عائق.

الغير: مزدوج

II تواصل

I موضوع معرفة

حذر - فوق - حكم

* تنازل - قناع = ستار الذات

صراع

الغير ← الشخص موضوع

الغير – غريب – تهديد حرمة الذات: خصوصيته

ل التغير

الغير ≠ أنا

+

أنكره

أنا —— الغير

الغير | أنا

مثال السيد والعبد: هيقل ق 18 ← العبودية.

سيد نفسه = سيد نفسه

لا الاقتصاد

اجتماعي

طرف 1 قيمة طرف 2

صراع

(−) ← خسارة: ضياع - الموت

(+)

عبد = فاقد الحرية

سيد على الطبيعة

عبد للسيد

سيد

مستهلك

عبد للطبيعة،

سيد على الطبيعة

الأنا ← الأنانية ← الأنانية

حب الذات

0"

النقد - الفقر - العدد - الفرقة - الجماع.

عدوانية - دولية - اجتماعية

ومنها أخرى

الإشكالية

الفرقة

موضوع

التقابل = ذات

ذات ج

امرأة

ذات أ

رجل

جدال

الإنسان مدني بطبعه

لا

له غريزة

بالضرورة

حب السيادة

التسلط

السلطة

عنف

عدوان

اللاوعي: كثيرا ما عرّف الانسان على أنه كائن الوعي به تميّز عن سائر الكائنات، فهو يفكّر، يختار، يرفض، يشك، يفعل ويتحمّل مسؤولية الفعل فقط لا نزوع ما أفضى إلى شعوره بالكبرياء والغرور الذي بلغ حدّ جنون العظمة اعتقادا منه أنه سيد نفسه وسيد عالمه.

فهل فعلا الانسان سيد نفسه: يتحكم في قوله وفعله؟

- كيف نفسر إذن زلات اللسان؟ هل هي مجرد خطأ أو سهو أو عدم قصد أم أنها تحيل إلى قضايا داخلية تستظهر عبرها.

- كيف نفسر إذن الأحلام؟ هل هي رؤية للمستقبل أم أنها تعبر عن رغبات كامنة لدى النفس ترغب في فعلها أثناء اليقظة؟.

- هل يعود ذلك إلى مفهوم اللاوعي؟ وإذا سلمنا باللاوعي هل يمثل اكتشافه نفي للوعي، هدم للذات المفكرة، وضع لكبرياء الانسان وإجباره على التواضع أم أنه مزيد من فهم الذات الانسانية؟.

لتحديد دلالة اللاوعي لا بد من النظر في مفهوم **الجهاز النفسي**

مفهوم يؤكد أن النفس مركبة مثلها مثل الجسم على خلاف الموقف العقلاني الديكارتي الذي أثبت أن النفس بسيطة والجسم مركب لذلك معرفتنا بها أسهل بينما علم النفس أثبت أنها مركبة من عناصر منظمات

حجة: تجاوز للموقف الكلاسيكي من الإنية

الهو: أقدم المنظمات، كل ما يولد به الانسان: ما هو طبيعي
فيه: جملة الغرائز، والدوافع التي لا تبحث إلا
عن الاشباع دون أي اعتبار لأي مانع

المبدأ: اللذة.

الأنا: مكتسب لا فطري - جزء من الهو، يتكون تحت تأثير العالم
الخارجي ← فالأنا نتاج خبرات وتجارب عبر مسار التأقلم
مع العالم الخارجي ← الأنا تمثل الجانب الواعي في
الشخصية ويحركها: الواقع

"يكون أنا من يقول أنا" بنفنيست

الأنا الأعلى: جملة المبادئ التي تترسخ في مرحلة الطفولة
أثناء العملية التربوية تحت اشراف الوالدين، حيث
يتم استبطان سلطة الوالدين الخارجية لتتحول إلى سلطة
داخلية إذ تكون الذات رقيب ذاتها.

الأنا الأعلى يقوم في الذات مقام الضمير وهو قادر على اشعارها
بالذنب كلما تجاوب مبدأ ما ← المبدأ: الواقع.

← نحن أمام جهاز نفسي مركب يحيل إلى الصراع والتوتر الناتج
عن التناقض بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع
فما هي إذن العلاقة بين هذه العناصر الثلاث والعالم الخارجي

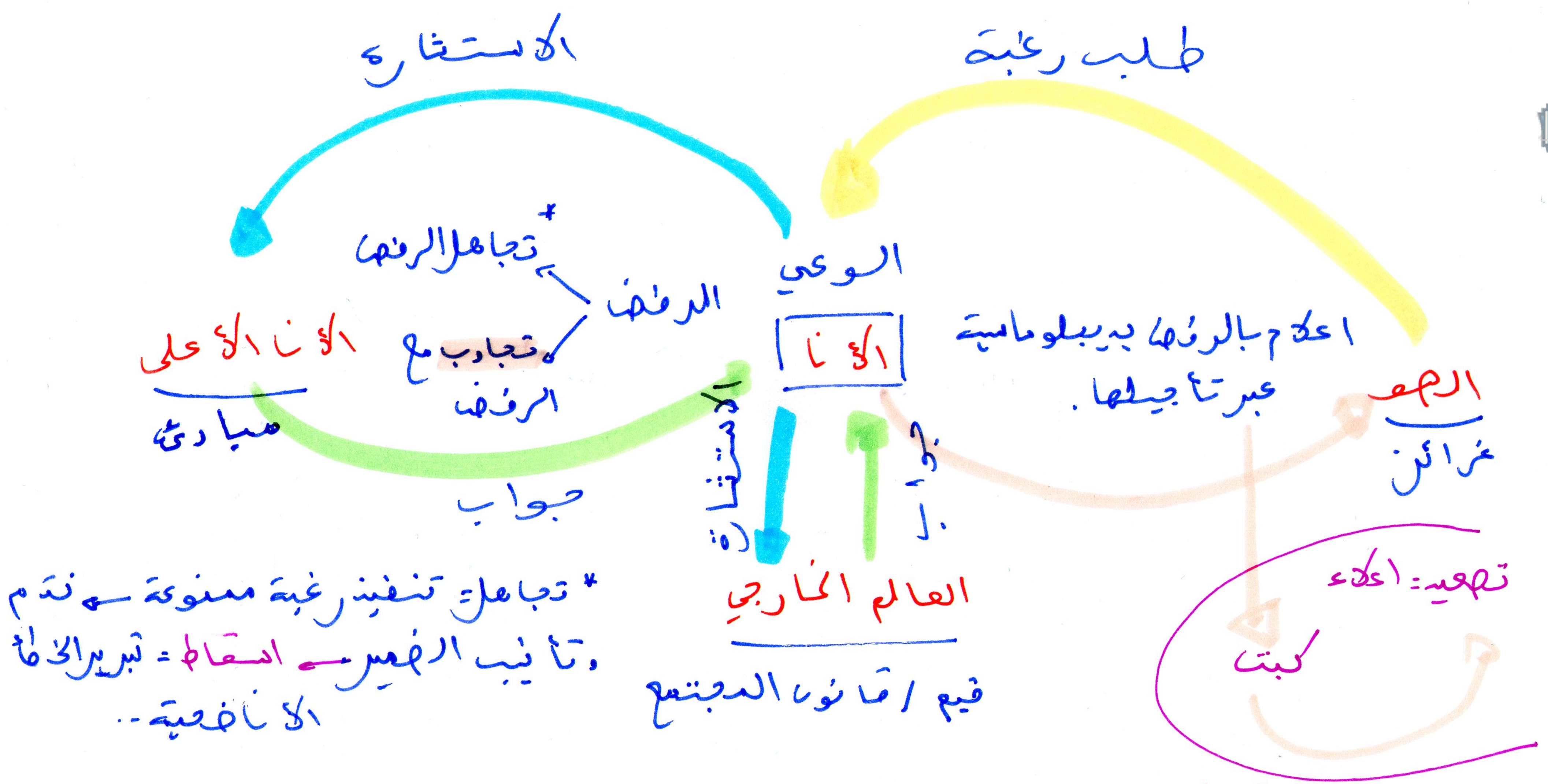

طلب رغبة

الاستشارة

الوعي

الأنا

الهو
غرائز

إعلام بالرغبة بديبلوماسية عبر تأجيلها.

الرفض
* تجاهل الرغبة
تجاوب مع الرغبة

الأنا الأعلى
مبادئ

جواب

استشارة

جواب

العالم الخارجي
قيم / قانون المجتمع

* تجاهل: تنفيذ رغبة ممنوعة ← ندم وتأنيب الضمير ← إسقاط = تبرير الأخطاء الأخلاقية..

تصعيد: إعلاء

كبت

اللاوعي: الأحلام:
- زلات اللسان وهفوات الكتابة.
- التذكر، النسيان
اللاإرادي

+ أمراض نفسية ← الهستيريا - الرهاب.

+ حالات ثقافية ابداعية: الرسم - الرقص - الموسيقى، الأدب - الرياضة - النجاح في الدراسة / العمل.

القرن 20 ← حرب I. II ← رأسمالية

← كثرة الانتاج

الغرب = المرأة للعمل ← ازدحام الولادات

الاستهلاك

الدولة = أهملت إنجاب

الأطفال

العالم الثالث = العائلة الموسعة

الحلم ← النوم = ضعف الوعي 10 الإدراك

← المحتوى + المقصود

لتركيز ← شراء ثوب لوالدته

لونها الكحل : الأخضر

القماش ← 61 : عمرها

واقع = ذكريات حب بوالدته.

حالة مرضية

هدف
طموح ← تحقيق

منظمة = ترابط

شدة
التشويق

الم

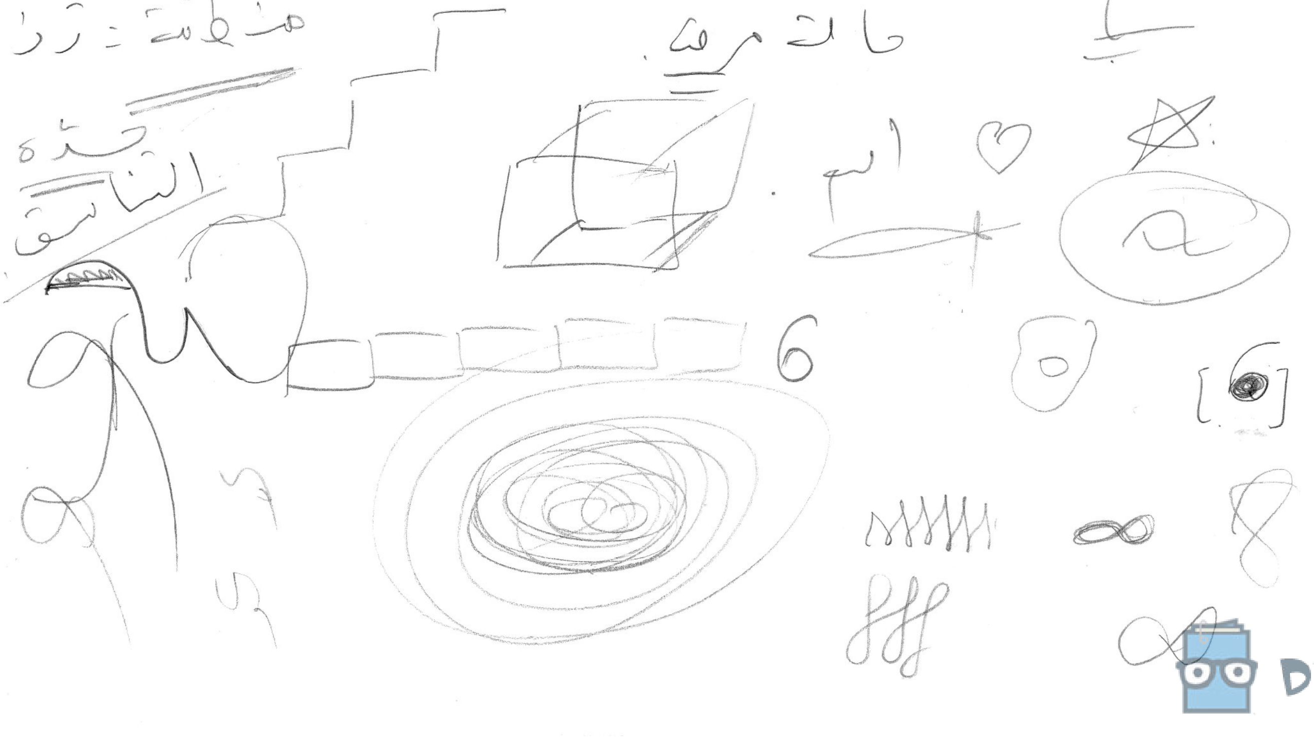

صفعات ٣

كوبرنيك: الأرض محور

داروين: الأكبر الإنسان ـ أصل حيوان

فرويد: اللاوعي

الجهاز النفسي = الجهاز الهضمي: الشخصية

الجسم

مركبة

معقدة = مركبة: أجزاء

≠ الديكارتية

الهو ← العالم = مجهول

من اللاوعي ← معرفة تجربة

الوعي

كبت أنا هو شعور أنا

تنفيس

غرائز: اللذة / الجنس / [illegible]

الهو ← أنا ≠ موانع ← عقاب: التربية

غرائز

الأنا الأعلى = مبادئ

٢ – ٣ – عقدة أوديب

المراهقة

١٨ – ٣

الطفل أب الرجل

صدمة
وعي

الأم: انتحار   6 - 7 : ←
الأب: سافر

الخوف التشديد
على أبنائها

١٩٥٠

علم النفس

صدمات الطفل: عدم الاشباع للرغبات.

تُصنف على أنها ذات إرهابية - عنيفة - متطرفة ، متعصبة - عنصرية ... عوض أن تكون سلمية - واعية = مسؤولة و متسامحة .

نقد: صحيح أن التاريخ مليء بالأخطاء لكن تطور الإنسانية هو تاريخ الأخطاء المصححة فنحن نبني على أنقاض الأحداث الماضية لمواصلة بناء اللاحقة، دون أن ننسى سعي الشعوب الدؤوب إلى توثيق تاريخها و حمايته من الإتلاف تأكيدا منها أنه يمثل هويتها

II حسب هذه الدلالة يمكن الإقرار أن علاقة التاريخ بالإنية ليست علاقة خارجية، عرضية أو علاقة غريبة بل هي علاقة داخلية ضرورية و تلازمية تبني فيها الذات ذاتها و هي تبني تاريخها.

لـ الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعيش في التاريخ و يعي بأن له تاريخ أي يعيش الحاضر، يتذكر الماضي، يستشرف المستقبل على خلاف الحيوان الذي يبقى سجين الآن = الحاضر.

⇐ الإنية إذن ليست وعيا مغلقا، ليست وعيا مطلقا وثابتا لأنها تتحدد ضمن علاقات البشر، وعليه فالتاريخ هو مسار بناء الإنسان وهو في صراع مع الطبيعة ومع الإنسان.

ميرلوبونتي: "لا تاريخ إلا لذات هي نفسها تاريخية

الذات هي جسدها، عالمها، و وضعيتها"

لهذا ترفض الوجودية (سارتر) جوهرية الإنية للإقرار بأسبقية الوجود على الماهية: تعيش الذات التجربة، ما تعيشه يحددها ⇐ الإنية إذن مشروع

بعد الانجاز ولن يتم انجازه ما دام هناك وجود في العالم فالانسان لا يكون انسانا بل يصبح انسانا أي الانسان هو وضع الانسان (مكتسب) يتحدد عبر فعله وهو يسعى إلى التأقلم مع وضعه.

ريكور: الوعي لا ننطلق منه بل نصل إليه

أهمية الوضع الانساني تؤكد أن الوعي نتاج اجتماعي يتحدد عبر علاقات البشر الانتاجية ووسائل الانتاج ما يسميه ماركس بالبنية التحتية أي الاقتصاد التي تحدد ما تكون عليه البنية الفوقية: أي الـ وعي الأفراد: تصوراتهم - أفكارهم - طموحاتهم - قانونهم قيمهم - فلسفتهم ...

لأن الآلية تتحدد في إطار المجتمع فهي صناعية - اجتماعية وتاريخية.

ذلك ما يعرف تحت اسم الجدلية المادية

لأن تجادل بين الواقع/الوعي = المادة/الفكر أي بينهما تأثير متبادل غير أنها جدلية غير متكافئة لقوة تأثير الواقع على الوعي أكثر من تأثير الوعي عليها لكن لا يعني ذلك أن الوعي مجرد انعكاس آلي سلبي للواقع بل يفهم - يحلل - يتأقلم، يتحرر ما فيتملك الواقع.

ماركس: ليس الوعي هو الذي يحدد الحياة بل الحياة هي التي تحدد الوعي.

الوعي لغة الحياة الواقعية:

تعبير.

أهمية التاريخ، كدها أيضا علم النفس من خلال اعتبار أن
الماضي الطفولي يبقى كامنا، خفيا، ويتجلى على الذات سلوكاتها
في الطفل أب الرجل دون أن ننسى أن العلاج من الأمراض
النفسية يكون عبر العودة الماضي المريض أين تختفي
العقد سبب المرض

الوعي ا 22 24' (30 février)

اللاوعي

Cours

التجربة العقل التاريخ

الحيوان

الانسان الفهم

وعي قصدي التعود الحسي

الذات

~~الأنا~~

العالم : الغيرية

ذات : الغير

الانسان

التاريخ

ماركس : الاشتراكية : الاقتصادي ≠ الرأسمالية

الثورة البلشفية 1917

الارستقر : الرأسما

المجتمع — الانسان

الاقتصاد

الواقع

الجدلية المادية

الواقع = الوعي

1

2

طبقي ← سيطرة طبقة

الوعي الايديولوجي

⇐ الهو يطلب من الأنا تحقيق رغبة ويلح في طلبه

قبل الاستجابة، يستشير الأنا الأعلى والعالم الخارجي.

هناك امكانية الرفض وامكانية تجاوب الأنا مع هذا الرفض فيتم كبت تلك الرغبة

عملية نفسية لا شعورية يمثل مضمونها = اللاوعي

ليس مجرد نقيضا للوعي بل هو مخزن الرغبات التي تم رفض تنفيذها مباشرة في الواقع لتعارضها مع أحد المبادئ فيتم كبتها دون وعي منا ثم تنتظر فرصة تصعيدها = اعلاؤها دون وعي منا عبر مظاهر اللاوعي: الأحلام - زلات اللسان...

I اللاوعي حسب [illegible]

حسب دلالة اللاوعي ومفهوم الجهاز النفسي يمكن الاقرار أنه أحدث رجة في فلسفة الوعي وأعلن عن موت الذات المفكرة وهدم للكوجيتو إن هذا الاقرار باللاوعي إعادة نظر في دلالة الانسان كوعي أي تشكيك في الأنية بما هي وعي ووعي لها ؟

* بعد أن كان الأنا (الوعي) يمثل كل الانسان أصبح جزءا منه تتضامن له بقية مكونات الجهاز النفسي: الهو - الأنا الأعلى [تعريف]

* بعد أن كان الأنا سيد نفسه متحكم في قوله وفعله وعلى دراية بما يحدث داخل الذات إلى حد قول أن كل ما هو نفسي واعي أصبح خادما لثلاثة أسياد لها مطالب متناقضة ومتزامنة وهو ما يفسر قوة الضغط الذي

يجعله الأنا الناتج عن التناقض بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع، بين ما يرغب في فعله وما يجب فعله، فثمة قول مأثور يقر بصعوبة خدمة سيد واحد، فما بالك بالأنا الخادم لثلاثة فهو المسكين

فرويد: "على الأنا المسكين أن يكون خادما لثلاثة أسياد قساة"

"لم يعد الأنا سيد حتى في بيته". ⚠

⇐ * التشكيك في حرية الأنا ومسؤوليته

أنا حر: أفعل ما أريد

مع اللاوعي أفعل ما لا أريد فعله وأقول ما لا أقرر قوله: زلات اللسان والمرض النفسي.

← الوعي = مجرد سطح وقناع أمام عمق اللاوعي إذ أن حقيقتنا كامنة فيه لأنه يمثل كل ما أرغب في فعله ولم أستطع فعله

← اللاوعي إذن هو الأنا الذي يعرفني جيدا دون أن أعرفه عن الوجود الحقيقي إذن يمثله اللاوعي والوجود الزائف هو الوعي ← أوجد حيث لا أفكر وأفكر حيث لا أوجد

الأنا خاضع للهو" وهو جانب طبيعي، غير مسؤول عنه

الأنا خاضع للأنا الأعلى + العالم الخارجي وهو جانب اجتماعي غير مسؤول عنه نظرا لأسبقية المجتمع على الفرد إذ تتحدد شخصيته قبل وجوده في المجتمع

⇐ نلاحظ انقلاب الآفاق فتحول الظاهر إلى عرض والمخفي إلى أساس فتحولت الذات من قلعة الأنانة إلى بنية لا شعورية لهذا نحن أمام إنية متأزمة متآكلة مسرحها الصراع.

فرويد: "ليس الوعي ماهية الحياة النفسية بل صفة من صفاتها، غيابها أكثر بكثير من حضورها" "لنكف عن المبالغة في تقدير الوعي"

نقد: اكتشاف اللاوعي يعلن عن نفي الوعي وهدم لقيمته ولقيمة الحرية والمسؤولية أي تشكيك في الإنساني في الإنسان. فعن أي إنسان نتحدث؟ أليس هذا تبرير للجريمة وللعنف في مجتمع لا يخلو من الوحشية، وهو ما يفسر اعتماد علم النفس في القضاء؟

هل أن الاعتراف باللاوعي يهدف إلى تقديم الثنائية الكلاسيكية أي من تعالي الوعي ودونية الجسد إلى سيادة اللاوعي ودونية الوعي؟

II اللاوعي يكمل الإنية:

وبالفعل فإن لقاء المواقف الفلسفية حول الإنسان بما اكتشفه علم النفس مثل فرويد يجبر هذه المواقف على إعادة النظر في ماهية الإنسان ليتم الإقرار أنها في تجاذب بين الوعي واللاوعي:

* صحيح أن الأنا خادم لكن دون خدمته تفتقد لتوازن الشخصية فهو إذن أمام مهمة حاسمة إذ أنه مسؤول على التنسيق الديبلوماسي بين الأسياد الثلاث حتى تكون الذات سوية في انسجام مع عالمها خارجها.

* صحيح أن الأنا خادم، بمعنى يتلقى أوامر الأسياد الثلاث لكن القرار الأخير يعود إليه فهو حر في الاستجابة للرغبة المرفوضة وما ينتج عن ذلك من التسامي، وحر في رفض تلك الرغبة وما ينتج عن ذلك من كبت.

* كذلك الوعي كما أدركنا اللاوعي مما يعني أنه قادر على الفهم-التحليل والمعرفة دون أن ننسى أن العلاج من الأمراض النفسية يكون عبر الوعي بالعقد الخفية في اللاوعي.

فرويد، يبقى الوعي النور الوحيد الذي يشع في ظلمات حياتنا النفسية".

⇐ اللاوعي إذن ليس ضدًّا للوعي، فبدل أن تنكر الفلسفة اللاوعي، قامت بالاعتراف به ودراسته حتى يظل مشروعها ممكنا. فتحول اللاوعي إلى مصدر يسد لثغرات الوعي، فما لم ندركه بالوعي أدركناه باللاوعي، إن اللاوعي منح معنى. دلالة ما بقي تحت وطأة الوعي مستعصيا على الفهم وظل معها الإنسان لغزا يمتنع عن الاستكشاف.

⇐ إذن الوعي اتسع ليشمل نقيضه ليكون الإنسان جدلية وعي ولاوعي فتحول الوعي إلى مهمة بعد أن كان معطى وإلى سيرورة بعد أن كان ساكنا

إن اللاوعي ليس يأسًا من الإنساني بل اعتراف بالإنساني.

⇐ هذه هي رحلة الإنسان وهو يخوض معرفة ما به يكون إنسانا لندرك أن الذات هي ذات فاعلة، نشيطة، تؤسس لعالم إنساني بخيره وشره، فلا أنا دون آخر، ولا آخر دون عالم ولا عالم دون تاريخ أو زمن، وبقدر ما ندرك تحقق الذات يبقى إدراكنا سطحيا جدا!

الفلسفة : الذات : أو ثناياها — الغير

I أقدار الجسد

II . الاعتراف

III ما الحسية :

الحقيقة : ما يتحقق

١ ما يجري الفعل

الواقع . التاريخ

ترقف

الأنية : الوعي اللاوعي

الأنا = الإنسان : الوعي

الإنسان : الأنا (الوعي) + الهو الأنا الأعلى

أما اللاوعي ، الإنسان : الوعي - / / /

I اللاوعي < الكبت / السلوك / الهو

II سطح

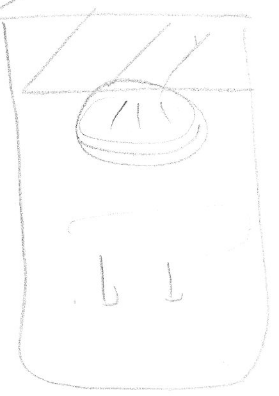

اللاوعي

Bac 2015

محور الإنية والغيرية

الموضوع: بأي معنى يكون الفعل مكونا للذات؟

لعل التأمل في الوجود الإنساني ككل، ندرك أنه وجود تراكمي، متطور في مستوى الفكر والنظريات وفي مستوى الممارسة والبراكسيس، فالإنسان يحمل في ذاته شحنات عصره ويمثل لغة واقعه وفي كل مرحلة من وجوده يكتشف معنى جديد لذاته، يؤكد جهله السابق بها

فما الذات إذن؟ هل هي وحدة متعالية على الواقع والتاريخ أم هي نتاج تاريخي للممارسة الواقعية يدل عليها فعلها الذي تتجسد فيه قدراتها؟.

تدعونا صيغة الموضوع إلى النظر في طبيعة العلاقة بين الذات والفعل ذلك أن التثبت في مضمون السؤال يكشف لنا أن الذات حركة أفعالها تتحقق عبرها؟

فما الفعل إذن؟.

يتحدد الفعل على أنه الممارسة العينية الواعية والهادفة، التي يأتيها الكائن البشري في تعامله مع ذاته ومع الذوات الأخرى ومع المحيط الخارجي الطبيعي والاجتماعي الذي يتأثر به ويؤثر فيه.

هذا المعنى للفعل نتجاوز به التصور التقليدي الذي يُعلي من شأن الوعي ويعتبر الفعل مجرد امتداد له وفي ذلك

إقرار بأن الوعي مُغلق ومتعالٍ عن محيطه الخارجي، وكأنه وعي منغلق على ذاته ومكتف بنفسه، وعي مباشر حدسي لا يحتاج للوسائط فهو مستقل عنها، ذلك ما أقره الكوجيتو الديكارتي الذي أكد أن الذات قادرة على التفكير وعلى إثبات ذاتها كذات مفكرة بمعزل عن الوجود بل تثبت وجودها في التفكير ذاته. إذن الطبيعة الإنسانية ثابتة، مطلقة، معطاة ومحددة مسبقا قبل وجودها في إطار عملية تأملية خالصة بمعزل عن العالم وعن كل غيرية، ذلك ما يسمى بالأنانة أي وحدي مع ذاتي في إدراك حقيقة ذاتي، وفي ذلك تأكيد على جوهرية الإنية وعدم الحاجة.

الذات إذن مشروع يتحقق ضمن مسار تاريخي وحركة زمنية، فتكون الذات نتاج التفاعل بين الذات وواقعها فالوعي القصدي يُلغي الوعي المتعالي لأنه نتاج تجربة معيشة في العالم أين تلتقي الذات في إطار ظروف وحتميات خارجية تُبنى ضمنها الذات في إطار فعل تحرري ذلك ما تؤكده الوجودية عبر الإقرار بأسبقية الوجود على الماهية أي أن الذات تتحقق عبر ما تعيشه وهي في صراع مع الطبيعة ومع الإنسان. فما دام التاريخ هو انبثاق للفعل الإنساني فإن الذات هي صنيعة الفعل التاريخي، المتطور المتغير بحسب تغير واقعها، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يصنع ذاته في نفس الوقت الذي يصنع فيه تاريخه" على قول ماركس. إذ أن الإنسان لا يكون إنسانا بل يصبح إنسانا ما يعني أن بناء

الذات الانسانية مهمة الانسان ومسؤوليته
إن الانسان ما وقع الانسان، فلا شيء ثابت أو مطلق
أو نهائي بل الكل يتغير فيكون الانسان وليد عصره" على قول
هيقل

. الذات لا يمكن أن تكون منعزلة إذ لا وجود لوعي فردي
مستقل عن الوعي الجماعي ما يجعل الوعي نتاج اجتماعي
تاريخي بل أكثر من ذلك يحدده ماركس على أنه نتاج علاقات
انتاجية اقتصادية أساسا ما يسميه بالبنية التحتية
التي تحدد ما تكون عليه البنية الفوقية أي وعي الناس،
فالوعي لغة الحياة الواقعية، بهذا ما عبر عنه والذات
نتاج جدلية مادية أي نتاج تفاعل وعيها مع الواقع دون أن
يكون وعيا سلبيا أو انعكاسا آليا للواقع بل وعي يفهم.
ويحلل يتأقلم ويتجاوز ما فيه إلى آخر محققا لذات ثورية.

⇐ نستخلص إذن أهمية القطع مع التصورات
التأملية الميتافيزيقية للذات التي تجعل إرادتها
مستقلة عن كل الاعتبارات الخارجية للتأكيد على أنها
مشروع تاريخي يتحقق في ارتباط بشروط واقعية، لنفهم
بذلك أن الذات هي رحلة الانسان وهو يخوض معركة
ما به يكون انسانا، فهي ذات نشيطة، فاعلة، متحركة،
مرنة تؤسس لعالم الانسان بخيره وشره، فلا ذات
دون آخر ولا آخر دون عالم ولا عالم دون تاريخ أو زمن إذن
لا ذات دون كل هذه الفيزيات حيث تتجسد عبرها كذات فاعلة